

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[151] بحوث 1 - العدة وسيلة للعودة والمّح أحياناً ينشأ في مناخ الأسرة وبسبب عوامل مختلفة بعض الاختلافات الجزئية وتتهيج الأرضية النفسية لكلٍّ من الزوجين بشكل يشتد فيه حس الانتقام وتنطفأ فيه أنوار العقل والوجدان. وفي الغالب تكون حالات الفرقة وتشتت العائلة ناشئة من هذه الموارد والحالات، ولكن يُشاهد في كثير من الحالات أن كل من الزوجة والزوج بعد حصول النزاع والفرقة بفترة قليلة من الزمان يصيبهم الندم وخاصة بعد مشاهدة إنهدام الأسرة وتلاشي المحيط العائلي الدافئ لتصبّ حياتهم في بحر المشاكل المختلفة. وهنا تقول الآية مورد البحث : أن على النساء العدة والصبر ريثما تهدأ تلك الأمواج النفسية وتنقشع سحب النزاع والعداوة عن سماء الحياة المشتركة، وخاصة إذا أخذنا بنظر الاعتبار حكم الإسلام في وجوب بقاء المرأة وعدم خروجها من بيت زوجها طيلة مدّة العادة حيث يبعث ذلك على حسن التفكير وإعادة النظر في قرار الطلاق ممّا يؤثّر ذلك كثيراً في رسم وصياغة علاقاتها مع زوجها، ولذلك نقرأ في سورة الطلاق آية (1) (لا تخرجوهن من بيوتهن... لا تدري لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً). وفي الغالب نلاحظ أنّه يكفي لاستعادة المناخ الملائم والأجواء الدافئة للأسرة قبل الطلاق قليل من تقوية المحبة وإعادة المياه إلى مجاريها. 2 - العدة وسيلة لحفظ النسل إن إحدى الأغراض المهمة للعدة هو إتّضح حالة المرأة بالنسبة إلى الحمل،